

الباب الثاني

الدراسة النظرية وتنظيم الأفكار وصياغة الفروض

أ- الدراسة النظرية

في هذا الباب الباحثة سوف تشرح بعض النظريات المتعلقة بهذا البحث وهي: مفهوم اكتساب المفردات، ومفهوم الأنشطة اللغوية، وتنظيم الأفكار، وصياغة الفروض.

١. مفهوم اكتساب المفردات

(١) تعريف اكتساب المفردات

كلمة اكتساب هي مصدر من اكتسب، نفسيان زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه نمطا جديدة للاستجابة أو تغير أنماط استجاباته القديمة.^١

^١ أحمد العايد والأخرون. المعجم العربية الأساسي. (تونس: منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٨هـ) ص : ١٠٤٠

والمفردة هي اللفظ أو الكلمة تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى.
هي عنصور من عناصر اللغة، لذلك تعليم المفردة هو عملية نقل العلوم من
المدرس إلى المتعلم با المفردات المناسبة بالمادة الدراسية.^٢

إن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في وقت آخر كوسيلة
للتفكير. لأن المتكلم يستطيع أن يفكر ثم يعبر ما خطر في باله وفكره بكلمات
ما يريد. والمفردات إحدى العناصر اللغوية التي ينبغي على متعلم اللغة العربية من
الأجانب تعلمها ليحصل على الكفاءة اللغوية المرغوبة.^٣

فقد رأى صابري إن المفردات هي ذخيرة الكلمة التي تشمل مرادف
ومجانسة والمتصادات وانتخاب الكلمة ومعنى الكلمة وفرق المعنى الكلمة إلى
آخره.^٤

² Endang Rumaningsih, Bahasa Indonesia, (Semarang: CV Triadan Jaya, 2006), Cet.3,
hal : 4

^٣ محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص :

⁴ Sobari, Materi Pelajaran Bahasa Indonesia, (Aries Lima Jakarta), hal : 50

والمفردات واحدها مفردة. وهي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى، سواء كانت فعلا أم اسم أم أداة. ° المفردات أو الكلمات هي الواحدات التي تترتب أفقيا وفقا نظام نحوى خاص لتكوين الجملة. فهي بذلك أصغر وحدة لغوية حرة، وهي تختلف عن الصوت الذي هة أصغر وحدة لغوية ذات معنى أيضا، ولكنه قد يكون حرا أو غية حر. وهذا يعنى أن الكلمة قد تكون صوتا واحدا أو أكثر.

مفهوم المفردات يمكن أن تفسيره على النحو التالي :

- جمع الكلمات التي كانت في اللغة
- كثير الكلمات عند المتكلم أو الكاتب
- الكلمات يستخدم في مجال العلم
- ترتيب الكلمات في المعجم البسيط والمنظم

وحسبنا أن نلاحظ في تركيب المفردات من الحروف أن الوزن هو قوام

التفرقة بين أقسام الكلام في اللغة العربية، وأن اللغات السامية التي تشارك هذه

° ناصر عبد الله العالو و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير ناطقين بالعربية، (الرياض: دار العالو، دون السنة)،

اللغة في قواعد الاشتقاق لم تبلغ مبلغها في ضبط المشتقات بالموازين التي تسرى على جميع أجزائها وتوفق أحسن التوفيق المستطاع بين مبانيها ومعانيها.^٦

ومن الفكرة السابقة تخلص الباحثة أن المفردات هي جمع الكلمات الموجودة في اللغة التي يستخدمها المتكلم أو المحدث مع الغير لتعبير عما في أفكاره وهي أهم عناصر التركيب اللغوي.

٢) أهمية المفردات

إن المفردات تلعب دورا هاما في فهم الأفكار وخيرات شخص منطقة كانت أو مكتوبة. هذا دليل على استيعاب الشخص على الفردات يلعب دورا هاما في عملية اللغة منطوقة أو مكتوبة في حياة اليومية أو الأكاديمية. لا سيما متعلم اللغة، لذلك على المتعلم اللغة استيعاب على المفردات.

^٦ عبد الله نعمان الحاج، المجلة العربية، (الرياض - طريق صلاح الدين الأيوبي، دون السنة)

٣) أنواع المفردات

تنقسم المفردات إلى أربعة أقسام، وهي تقسيمها حسب المهارة اللغوية، تقسيمها حسب المعنى، تقسيمها حسب تخصص الكمة، وتقسيمها حسب إستخدامها.^٧

١. تقسيمها حسب المهارة اللغوية

حسب المهارة اللغوية، تنقسم المفردات إلى أربعة أقسام:

١) فهم المفردات (understanding vocabulary) وهي تنقسم إلى قسمين هما مفردات الإستماع والمفردات القراءة. فالأول هو مجموعة الكلمات التي يستطيع الفرد التعريف عليها وفهمها عندما يتلقها هن أحد المتحدثين. وأما الثاني هو مجموعة الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

٢) مفردات الكلام (speaking vocabulary)، وهي تنقسم إلى قسمين هما عادية وموقفية. فالأول هو مجموعة الكلمات التي يستخدمها الفرد في

^٧ رشدى احمد طعيمة، المراجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة : جامعة أم القرى، ١٩٨٦)، ص: ٦١٦-٦١٨

حياة اليومية. وأما الثاني هو مجموعة الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلى في موقف معين أو عندما تقون له مناسبة.

(٣) المفردات للكتابة (writing vocabulary)، وهي أيضا يحتاج اختيار المفردات الفصيحة والصحيحة لأن لا يخطأ القارئ في فهمها، والكتابة تحتوي على الكتابة غير الرسمية مثل: الرسالة اليومية، وجدول الأعمال، وفضلا عن الكتابة الرسمية مثل: تأليف الكتب، والمجلات، والصحف، وغير ذلك.

(٤) المفردات المحتملات، وهذه المفردات تحتوي على مفردات السياق التي يمكن أن تفسر من حيث سياق المناقشة، ومفردات التحليلية إنها المفردات التي يمكن تحليلها من حيث خصائص إشتقاق الكلمة. وبالتالي، تضيق أو توسيع معانيها.

٢. تقسيمها حسب المعنى

حسب المعنى، تنقسم المفردات إلى ثلاثة أقسام:

(١) الكلمات الأساسية (content vocabulary). هذه المفردات إنها

المفردات الأساسية التي تكون ورقة لتكون صالحة مثل: الإسم، الفعل، الخ.

(٢) دلالة الكلمات (function words). هذه الكلمات التي تربط وتجمع المفردات والكلمات حتى تكون بيانا وافيا في الكتابة. مثل: أحرف الجر، وأدوات الإستفهامية، وغير ذلك.

(٣) الكلمات المركبة (cluster word). هذه المفردات إنها المفردات التي لا تقف وحدها، ولكن دائما توجيدها ببعض الكلمات حتى تكون معنى مختلفا. مثل: رغب يمكن أن يعني يجب، فإن كانت الكلمة تجمع بكلمة "في" صارت "رغب في". بينما يليها ح "عن" صارت "رغب عن" ومعنى يتغير إلى "الكره والحقْد".

٣. تقسيمها حسب خصائص الكلمة

حسب خصائص الكلمة، تنقسم المفردات إلى قسمين:

(١) الكلمات للوظيفة (service word)، وهي الكلمات التي تستخدم لإ

شارة إلى وظيفة، سواء كان في مجالات الحياة غير الرسمية أو الرسمي.

(٢) الكلمات الأساسية الخاصة (special content word). هذه

المفردات هي من مجموعات الكلمات التي يمكن نقل المعنى إلى معن محدد

وتستخدم في مجالات مختلفة لا ستعراض خاص حيث يمكن أن يسمى أيضا
العبارات المحلية أو العبارات النافعة.

٤. تقسيمها حسب استخدام

حسب استخدام، تنقسم المفردات إلى قسمين:

(١) المفردات الإيجابية (active word)، إنها المفردات التي معظمها تستخدم
في شتى الخطابات، سواء كان في المحادثة، أو الكتابة حتى سمعت كثيرا ومألوف
ة من خلال القراءات.

(٢) المفردات السلبية (passive word)، إنها المفردات التي هي تكون
المفردات للشخص ولكنما تقل إستخدامها، وهذا المفردات عرفت من خلال
الكتب المطبوعة التي تستخدم كمرج في كتابة المقالة العلمية.

(٤) قوائم المفردات

تتعدد أنواع قوائم المفردات التي تشتمل عليها، عادة، كتب تعليم اللغات

الأجنبية منها:^٨

^٨رشدى احمد طعيمة، الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣م)، ص:

- قائمة بالكلمات التي تم تعليمها Vocabulary List.
 - معجم ثنائي يشتمل على الكلمات التي تم تعليمها مترجمة إلى لغة أخرى
- .Glossary

- قائمة معجمية بلاأفعال (في حالاتها الثلاث. ماض ومضارع وأمر)
- وكذلك الأسماء في حالات الأفراد والتنثية والجمع Lexical.
- قائمة بتصريف الأفعال لأوزانها المختلفة Morphological.
- قائمة بالمترادفات أو الأضداد.

٢. مفهوم الأنشطة اللغوية

(١) تعريف الأنشطة اللغوية

كلمة نشاط مصدر من نَشِطَ، و جمع من أنشطة هي ممارسة صادقة
 لعمل من الأعمال « له نشاط زراعي » «أنشطة المؤسسة المختلفة» «لأنشطة
 التربوية» «نشاط اجتماعي» «نشاط دبلوماسي مكثف»، و من فلسفيا هي
 كل عملية عقلية أو بيولوجية متوقفة على استخدام طاقة الكائن الحي^٩.

^٩ أحمد العايد والأخرون. المعجم العربية الأساسي. (تونس: منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٨هـ) ص: ١١٩٦

كلمة لغوي هو منسوب إلى اللغة «دراسة اللغوية»، جمع - ون هي عالم
باللغة، ويقال أيضا : لساني وألساني «فلان لغوي شهير»^{١٠}.

والأنشطة اللغوية اصطلاحا عند عابس محمود العاقد النشاط اللغوي هو
أحد التربويين بأنه ألوان متنوعة من الممارسة العلية اللغة، يقوم بها الطلاب،
ويستخدمون فيها اللغة استخداما موجهها ناجحا في المواقف الحيوية الطبيعية التي
تتطلب الحديث والاستماع والقراءة والكتابة.^{١١}

ويقصد بالأنشطة اللغوية هي الألوان المتنوعة من الممارسة العملية للغة
حديثا واستماعا وقراءة وكتابة يقوم بها الطلاب دال حجات الدراسة وخارجها
برغبتهم، ويستخدمون فيها اللغة استخداما موجهها وناجحا في المواقف الحيوية
والطبيعية.

ورأى الباحثة استنبطت لباحثة فإن الأنشطة اللغوية هي التي تمارس
خارج الفصل لاكتساب خبرات الجديدة، ويمارسها الطلاب خارج الحصص
الدراسية كانت أكثر ممارسة في المعهد من المدارس.

^{١٠} أحمد العايد والأخرون. المعجم العربية الأساسي. (تونس: منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٨هـ) ص: ١٠٩٣

^{١١} نفس المراجع. ص: ٣٧١

(٢) أهمية الأنشطة اللغوية

فقد رأى عباس أن أهمية الأنشطة اللغوية غير الصفية في النقاط التالية^{١٢}:

(١) تعد الأنشطة المدرسية-ومنها اللغوية- مصدرا مهما لدافعية الطالب إلى

التعلم ذلك أن الإنسان يتعلم الشيء الذي يعمله ويمارسه بحب، والتعلم

يثبت عن طريق العمل. ولذا فإن الأنشطة التي يمارسها الطالب تسهم في

زيادة الدافعية والرغبة في التعلم.

(٢) تكسب هذه الأنشطة الطلاب مجموعة من القيم والسمات الإيجابية، وتعمل

على تتميتها وصقلها مثل: التعاون، وروح الفريق، والقيادة، والمبادأة، وحب

العمل، والشعور بالمسئولية والنشاط والفاعلية، وتكوين الاتجاهات الإيجابية

نحو الإنجاز الأكاديمي، وتحصيل المعرفة، والمثابرة والجدية.

(٣) تحقق الأنشطة المدرسة التوازن النفسي وتقدير الذات للطلاب، ولاسيما

أولئك الذين يمرون بمرحلة المراهقة التي يكونون خلالها بحاجة إلى القيام

بالأنشطة التي تتفق مع ميولهم، فيستمتعون بها، ويشاركون فيها بفاعلية

وجد، ليشعروا بعد ذلك بمتعة الإنجاز.

^{١٢} عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة، (الرياض- دون السنة) ص: ١٧٢

(٤) يسهم النشاط اللغوي في تنمية الثروة اللغوية للطلاب، من خلال الرجوع إلى مصادرها المتعددة، في المكتبات، والإذاعة المدرسية، والصحافة والمسرح وغير ذلك من مجالات تساعد في ممارسة اللغة ممارسة ناجحة في مواقف الحياة الطبيعية، وهذا يسهم بدوره في إكساب المتعلم المهارة اللغوية التي تساعد على الاطلاع الواسع، ومواصلة هذا الاطلاع مدى الحياة.

(٣) أهداف الأنشطة اللغوية

يرمي النشاط اللغوي غير الصفّي إلى تحقيق الأهداف التالية:^{١٣}

١. تمكين الطلاب من الانتفاع باللغة انتفاعاً عملياً في مجالات التعبير الوظيفي والإبداعي، من خلال ممارسة الحديث، والحوار، والمناقشات، في الاجتماعات والندوات واللقاءات، وبما يقوم به الطلاب من التحرير والكتابة في صحيفة الفصل، ومجلة المدرسة، أو بما يلقونه من أشعار وكلمات في الأمسيات الشعرية والمناسبات المختلفة.

^{١٣} حسن جعفر الخليفة، تدريس اللغة العربية (ابتدائي - متوسط - ثانوي)، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) ص:

٢. يهيء الفرص لتفتح المواهب الناشئة، فكثيرا ما اكتشفت في ضلال النشاط اللغوى مواهب شعرية وكتابية وخطابية، كان لها دور بارز في إثراء الساحة الأدبية.

٣. إقدار الطلاب على تتبع مايستجد من ألوان الثقافة، وفنون المعرفة، من خلال القراءة الحرة، والاطلاع الواسع، أو سماع المحاضرات العامة، أو حضور الأمسيات الشعرية واللقاءات الأدبية التي تنظمها جماعة الأدب من حين إلى آخر.

٤. إكمال رسالة الفصل، بما يضيف إليها من حقائق ومعلومات وخبرات تزيد من الامتداد الثقافى، وتنمية القدرات العقلية للطلاب، عن طريق القراءة الذاتية، والممارسة في جماعات النشاط اللغوي.

٥. تقوية شخصيات الطلاب، وتربيتهم خلقيا واجتماعيا، وإعدادهم للمواقف الحيوية، التي تتطلب القيادة والزعامة واحترام رأى المجموعة، ويحقق ذلك من خلال التمثيل والمحاضرات واللقاءات ونحوها.

٦. ربط التعليم اللغوي باللعب والترفية والحركة، كما يفعل الطلاب ذلك في تمثيل قطع القراءة، وفي أداء الأناشيد أداء حركيا جماعيا، وكما في الألعاب النحوية والمطارحات الشعرية.

٧. معالجة الطلاب الذين يميلون إلى العزلة والانطواء، أو اللذين يغلب عليهم الخجل والتهيب، ففي كثير من ألوان النشاط اللغوي علاج ناجح لهؤلاء، فينخرطوا في ممارسة الأنشطة مع زملائهم شيئا فشيئا حتى يتعودوها، فيصبحوا أكثر جرأة على المواجهة.

٨. الإسهام في ملء وقت الفراغ للطلاب، بكل ما هو مفيد لهم، متفق مع ميولهم، وتدريبهم على حسن الانتفاع بالفراغ.

(٤) أسس الأنشطة اللغوية

لكي يحقق النشاط اللغوي أهدافه التي أشرنا إليها قبل قليل، لابد أن يقوم

على مجموعة من الأسس، نذكر أهمها فيما يلي:^{١٤}

^{١٤} حسن جعفر الخليفة، تدريس اللغة العربية (ابتدائي - متوسط - ثانوي)، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) ص:

١. أن يرتبط النشاط اللغوي بمرحلة النمو ومستوى النضج، فما يلائم طفل

المرحلة الابتدائية - بطاقته الحركية الدافقة وحياته الحسية ونظرته الذاتية الغالبة

- غير ما يلائم تلميذ المرحلة المتوسطة بما يظهر فيما من التمايز، والعاطفة

الزائدة، واتساع الثقافة، ونمو القدرات العقلية، وما يلائم هذا، لا يناسب طالب

المرحلة الثانوية الذى بدأ يفهم السلوك الإنساني، ويقيم علاقات شخصية،

ويفهم العالم من حوله، وبدأ يأخذ مكانه في المجتمع.

٢. أن يتسم بالصدق، بحيث يكون كل ما فيه من عمل التلاميذ: التفكير،

والتخطيط، والتصميم، والتنفيذ، أو بتوجيه حكيم من المدرس لا تطغى فيه

شخصيته على شخصياتهم، ولا تقتل نشاطهم الذاتي.

٣. أن تتعدد الخبرات التي يقدمها وأن تتنوع، حتى يجد فيها التلاميذ الفرص

المواتية التي تشبع ميولهم واتجاهاتهم، وتساعد على تفتح مواهبهم وتكوين

شخصياتهم، وتهيء الطريق لإعدادهم للمواطنة الصالحة في المستقبل.

٤. أن تبرز فيه الناحية التعاونية الجماعية. فالحق أنه لاحظ على النشاط المدرسى

من أن يكون نشاطا فرديا، ولكن السمة الغالبة فيه أن يكون نشاطا جماعيا

وتعاونيا.

٥. أن ينبغ النشاط من البيئة، فما ينبثق من مجتمع مدرسى ما ربما لا يصلح في مجتمع آخر، وتلمح ذلك فيما يروج من فكاهة أو نادرة أو تمثيلية أو موضوعات في بيئة شعبية، ولا يروج في بيئة من بيئات المثقفين.
٦. أن يرتبط بالمنهج الدراسي ما أمكن، لأن هذا الارتباط يزيد من إحساس التلميذ بوظيفته وقيمه في حياته، ويدفعه إلى العناية به.
٧. أن تتسع قاعدة المشاركة فيه حتى تشمل التلاميذ جميعا ماتسنى ذلك، ولا تقف عند أعداد قليلة محددة يقوم النشاط على كواهلهم دون غيرهم.
٨. أن يعمق في التلميذ حب النشاط لذاته، بغض النظر عما وراءه من حوافز، ويتأتى ذلك إذا توثقت صلته بنفوس التلاميذ، واشتد ارتباطه بحياتهم وميولهم، وحملت مواقفه الجدة التي تشعرهم بأنها قطع من الحياة، والجاذبية والحيوية والطرافة التي تستهويهم إلى الإقبال عليها والاندماج فيها.

ب- تنظيم الأفكار

من الدراسة النظرية التي قدّمها الباحثة، يمكن الاستنباط منها هو إن المفردات هي جمع الكلمات الموجودة في اللغة التي يستخدمها المتكلم أو المحدث مع الغير لتعبير عما في أفكارها وهي أهم عناصر التركيب اللغوي.

والمفردات إحدى العناصر اللغوية التي ينبغي على متعلم اللغة العربية من الأجانب تعلمها ليحصل على الكفاءة اللغوية المرغوبة.

والأنشطة اللغوية هي التي تمارس خارج الفصل، مجالا رحبا لاكتساب خبرات جديدة، أو تدعيما لخبرات سابقة يجب تطويرها وتنميتها. وفرصا كثيرا لتدريب الطالب على ممارسة اللغة العربية في مواقف طبيعية، يصعب توفيرها داخل الفصل المدرسي.

الأنشطة اللغوية من الوسائل الفعالة التي يستخدمها المعلم وتستعين بها المدرسة الحديثة في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، حيث أصبح مسلما به أن اللغة لا تعلم بقواعد وقوالب منطقية منظمة وحدها، بقدر ما يتم تعليمها بالتقليد والمحاكاة والممارسة السليمة في مواقف حية تشبه مواقف الحياة إلى حد

كبير، وهنا تأتي الأنشطة اللغوية بمجالاتها المتنوعة لتمثل أفضل الوسائل لبلوغ هذه الغايات المنشودة.

ويهدف هذا النشاط إلى تدريب التلاميذ على التحدث والتعبير السليم، والطلاقة في القراءة، وإجادة فن الحوار وتنمية الثروة اللغوية، مع انتقاء الألفاظ واستخدام اللغة استخداما صحيحا وزيادة الثقة بالنفس، من خلال فن إلقاء والمشاركة ولعب الأدوار في بعض المواقف المشابهة - إلى حد كبير - مع واقع حياتهم اليومية، مما يروح عن نفوسهم، ويبعد عنهم الملل، وينمي لديهم مهارة التعبير الشفوي والقراءة الجهرية، بل وغير ذلك مما ينمي عرضا من المهارات المصاحبة.

ج- صياغة الفروض

بناء على الدراسة النظرية وتنظيم الأفكار السابق، فصياغ الفروض في هذا البحث كاتالي:

كلما يمارس الطلاب الأنشطة اللغوية أكثر، يجد الطلاب على اكتساب المفردات العربية أكثر.